٢ ـ لقد تعلقت قلوب المحبين بشيخنا الجليل إلى درجة ربما دفعت البعض إلى إلغاء خط التّماس بينهم وبينه ، فترى أيّاً منهم بعد ذلك لا يتورع عن إلغاء كلمات أو عبارات قالها الشيخ ، ويستبدلها من لديه بعبارات قد تكون متناقضة أحياناً مع مقصد الشيخ ، أو يقوم بدمج بعض المواضيع ببعضها ، أو تراه يستبدل مواقع هذه المواضيع فيما بينها .. إلخ . وكل هذا ماحاولنا أن نتحاشاه ونعيد لكتب الشيخ هويتها الأصلية قدر المستطاع .

٣ ـ لقد حرصنا على الاستنارة برأي عدد من الآباء الأفاضل بعد أن يكون العمل قد تم من جانبنا وقبل دفعه إلى المطبعة . وفي مقدمتهم الشيخ الجليل ، عالي القدر والمقام ، السيد الفاضل إبراهيم بن عمر بن عقيل باعلوي ، مفتي لواء تعز ، الذي أعطى هذا الأمر جلّ اهتمامه ، وجعل قراءة الكتب التي نسلمها له من ضمن الدروس اليومية التي يقوم بتدريسها لمريديه وأحبابه ، ثم يزودنا عند نهاية قراءة كل كتاب بملاحظاته القيّمة والمفيدة .

٤ ـ إن إخراج كتب سيدنا الشيخ بصورتها هذه لا يعتبر المحط الأخير ، وإنما نقصد منه أن يكون الخطوة الأولى والأساسية والتي تستلزم بعد ذلك خطوات نأمل أن نرى من يقوم بها من الكتاب والباحثين والنقاد والمحللين والشراح لهذه الكتابات ، ليتسنى الاستفادة منها لعموم الناس .

ولقد أضفنا بعد هذه المقدمة ترجمة موجزة للشيخ أحمد بن علوان ، وهي مستقاة من ترجمته الواردة في كل من كتابي التوحيد الأعظم والفتوح .

ثم إننا لم نفرد كل كتاب بشكل مستقل كما هو شأن كتابي التوحيد الأعظم والفتوح ، وإنما حرصنا على حفظها معاً ، ويعود ذلك لصغر حجم الكتاب الواحد منها ، مما قد يعرضه للضياع فيما لو بقي منفرداً .